مدين بير قبها اي وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس يسقون
مواشيهم ووجد من دونهم اي سواهم امرأتين تذودان تمنعان اغنامهما
عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما اي شانكما لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى
يصدر الرعاء جمع راع اي يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي
وفي قراءة يصدر من الرباعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء وابونا شيخ
كبير لا يقدر ان يسقي فسقى لهما من بير اخرى بقربهما وهو رفع حجر اعجز
لا يرفعه الا عشرة انفس ثم تولى انصرف الى الظل لشجرة من شدة حر
الشمس وهو جائع فقال رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج
فجيعتا الى ابيهما في زمن اقل مما كنا نرجعان فيه فسالها عن ذلك فاخبرتاه
بمن سقى لهما فقال لاحداهما ادعيه لي قال تعالى فجاءته احداهما تمشي على
استحياء اي واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه اخذ الاجر وكانها قصدت
المكافاة ان كان من يديها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها
فتكشف ساقيها فقال لها امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت الى
ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال له اجلس فتعش
قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على
عمل خير عوضا قال لا عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم الطعام

فاكل

فاكل واخبر بحاله قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص مصدر بمعنى
المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قال لا
تخف نجوت من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين فقالت
احداهما وهي المرسلة الكبرى او الصغرى يا ابت استاجره اتخذه اجيرا
ليرعى غنمنا اي بدلنا ان خير من استاجرت القوي الامين اي
استاجره لقوته ولما بانته فسالها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفع حجر
البير ومن قولها امشي خلفي ورياده انها لما جاءته وعلم بها صوب راسه
فلم يرفعه فرغب في انكاحه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
وهي الكبرى او الصغرى على ان تاجرني تكون اجيرا لي في رعي غنمي
ثماني حجج اي سنين فان اتممت عشرا اي رعي عشر سنين فمن عندك
التمام وما اريد ان اشق عليك باشتراط العشر ستجدني ان شاء الله للتبرك
من الصالحين الوافين بالعهد قال موسى ذلك الذي قلت بيني وبينك
ايما الاجلين الثمان او العشر وما زائدة اي رعيه وقضيت براي فرغت
منه فلا عدوان علي بطلب الزيادة عليه والله على ما نقول انت وانا وكيل
حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك وامر شعيب ابنته ان تعطي موسى
عصي يدفع الهوام عن غنمه وكانت عصي الانبياء عنده فوقع في
يدها عصي ادم عليه السلام من آس الجنة فاخذها موسى بعلم شعيب فلما رآها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)